لقد ضجتا الارضون اذا قام من نبي سدوس خطيب فوق اعواد منبر
وقال غيره انما سكنه للضرورة وعلينا معهم يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لي
ذنوبي ولوالدي وارحمهما كما الكاف تعليلية او للتشبيه
نعت لمصدر محذوف وما مصدرية وقيل كافة والمعنى ارحمهما كما رحماني
حين ربياني اي غذياني وقاما بشاني واصلاحه حالة كوني صغيرا اخرج
ابو داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي قال رجل من بني
سلمة هل بقي من بر ابوي شي يا رسول الله قال نعم الصلاة عليهما والاستغفا
لهما ثم علمه ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا واغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
ولجميع المومنين والمومنات من الانس والجن ويحتمل شمول الامم الماضية
وهو ظاهر حديث انس الاتي والمسلمين والمسلمات هذا يشمل اهل الايمان
الكامل وغيرهم واراد المحققين في مقام الايمان والمحققين في مقام
الاسلام الاحياء منهم والاموات تقدم الان حديث ابي سعيد في تعليم
الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات وروى ابو الشيخ ابن حبان في الثواب
والمستغفري في الدعوات من حديث انس بسند ضعيف من استغفر
للمومنين والمؤمنات رد الله عليه من كل مؤمن مضى من اول الدهر او هو كائن
الى يوم القيمة واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت من
استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة
وتابع فعل دعاء اي اجعل المتابعة واوفقها بيننا وبينهم اي
اتبعنا اياهم بالخيرات اي معها والمراد العمل بها وهي الاعمال الصحيحات
ويحتمل ان الباء ظرفية او بمعنى على ويحتمل ان المعنى اجعل الخيرات تتابع
وتترادف بيننا وبينهم من بعضنا لبعض بالتواصل والتراحم والتعاطف
والتحابب والتوادد وتهمم البعض بالبعض وايثار البعض للبعض
٧ وتقابل الاسرار بالاسرار وصفائها من كدورات الاغيار والذكر
الجميل والثنا الحسن والدعاء بخير وعود البعض على البعض بالامدادات
الغيبية وبث الانوار الملكوتية وتلقين الاسرار الالهية وجبر الكسر
واصلاح الامر حتى نكون كالجسد الواحد كما وصفنا نبينا صلى

الله

الله عليه وسلم والباقي قوله بالخيرات على هذا اما زائدة او متعلقة بمحذوف
اي العمل بالخيرات ونحو ذلك والله اعلم رب اغفر وارحم الجميع من
سالتك المغفرة والرحمة وانت خير الراحمين وروى الطبراني في
الدعا وابو حفص في سيرته من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سعيه بين الصفا والمروة
رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وفي رواية احمد والملا عن ام سلمة رضي
الله عنها رب اغفر وارحم واهدنا السبيل الاقوم وهو في الاحياء للغزالي
بلفظ رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم وانت خير
الراحمين وخير الغافرين واستحب الشافعي رضي الله عنه للطائف بالبيت
ان يقول في طوافه الاربعة رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز
الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ولا حول اي لا تحول ولا انتقال عن معصية الله الا بعصمته
ومشيئته ولا قوة لا ثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله بمعونته
العلي الرفيع الدرجات الى غير نهاية العظيم اي الجليل الكبير وقد
وردت الاحاديث الكثيرة بالامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والحث عليها وانها كنز من كنوز الجنة ومن كنز العرش
ومن تحت العرش وانها باب من ابواب الجنة وانها غراس الجنة
وانها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وانها مع الباقيات
الصالحات يحططن الخطايا كما تحط الشجر ورقها وثبت في نسخة
عتيقة هنا عند تمام هذه الصلاة كمل النصف يعني نصف الكتاب
من اول خطبته ثم وجدته كذلك في نسختين اخريين وسيما ما وجدته
في غيرها من التنبيه على محل اخر بعد هذا انه النصف اللهم صل على محمد
نور الانوار الذي منه امتدت واقتبست وسر الاسرار الذي به
اشرقت وسيد الابرار وزين المرسلين الاخيار الذين يحتمل انه استعمل هنا
بمعنى اسم التفضيل اي هو ازينهم اي اخيرهم كما في قوله فلان عالم
العلماء فان مواده تفضيله عليهم في العلم مع مشاركتهم اياه فيه
فهو بمنزلة اعلم العلماء ويحتمل ذلك ايضا قوله نور الانوار اي انورها

Copyright © King Saud University